Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة العصرية

عرف القاريء من مقال الأستاذ أحمد أمين ، أن معظم الأضطراب في المعاني ، يرجع إلى أننا أحياناً نستعمل كلمات وعبارات نشأت في بيئة إجتماعية غير بيئتنا . وهي كلمات أو مجازات أو أستعارات أشتقت من أساليب التفكير ، الذي كان متبعاً قبل نحو ألف سنة في بغداد مثلاً ، أو لايزال يتبع في إقليم عربي آخر له أسلوب تفكيري يخالف أسلوبنا ، ولو أنه يعيش في عصرنا . وهذا الأسلوب قد حمل السكان هناك على سلوك لغوي يخالف سلوكنا

وثم قاعدة تاريخية سديدة يجب أن نذكرها على الدوام ، وهي أن طراز الثقافة يصاغ وفق الوسائل التي تُستَخدم في تحصيل العيش . فوسائل العيش في القاهرة تختلف مما كانت في بغداد قبل ألف سنة ، وتختلف مما هي في مراكش أو صنعاء الآن . ولذلك تختلف أيضاً ثقافتنا . واللغة تسير وراء الثقافة . وكلماتها تحمل المعاني التي تتطلبها هذه الثقافة ، أو هي تعجز عن حمل هذه المعاني ، فيحتاج المجتمع إلى غيرها . إذ لا مفر من أن نربط اللغة بالمجتمع

ونحن نحاول أن نرقى بأمتنا . ولكن ما معنى هذا الرقي ؟

هذا الرقي يعني أننا نعيش المعيشة العلمية ، حيث تستند الحقائق إلى البينات لا إلى العقائد . ولن نستطيع أن نتجاهل الوثبة الجديدة في